حيث الشكل موضوع للهيئة ومن حيث الطبيعة موضوع للسماء
والعالم من الطبيعي فلذلك قد يتفق اتحاد بعض المسائل فيهما
بالموضوع والمحمول واختلافهما بالبراهين كالقول بان الارض
مستديرة **قوله** وذلك ان كون تمايز العلوم بحسب تمايز
الموضوعات ثابت لان المق من تدوين العلوم سواء كانت الهية
او غير الهية فلهيه ان الواجبات تعقل المق فى العلوم بيان احوال
الاشياء اى اثبات العوارض الذاتية للموجودات بالدلائل
والمق من ذلك معرفة احكامها اى النسبة الجزئية العارضة للاشياء
بالكلية الى الاحوال وذلك لان كمال النفس الانسانية فى القوة
المدركة هو التشبه بحضرة الواجب تعالى علما والتشبه انما يحصل بمعرفة
احوال الموجودات على ما هي عليه بقدر الطاقة وكانت معرفتها
مختلفة متكثرة متعددة فافردوا كل طائفة من الاحوال
الراجعة الى شيء او اشياء متناسبة بالتدوين وجعلوه علما
على حدة تسهيلا للتعليم وسموا ذلك الشيء او الاشياء موضوع
العلم لانه وضع لان يبحث عن احواله ولان موضوعات مسائله
راجعة اليه وهذا معنى قوله واذا كانت طائفة من احوال والاحكام
قوله متعلق بشيء واحد كاصول العدد فى الحساب او اشياء متناسبة
ومعنى التناسب اشتراكها فى امر ذاتي كاشتراك الجسم التعليمي
والسطح والخط فى المقدار او عرضي كاشتراك الادلة الاربعة

الاربعة فى استنباط الاحكام اشتراكا معتدا به بان يراعي جهة
الاشتراك فى جميع المسائل **قوله** كان كل واحد منهما اى من الط
الطائفتين علما برأسه واطلاق العلم على طائفة من الاحوال على
سبيل المبالغة لانها المق من تدوين العلوم والا فالعلوم المدونة
عبارة عن المسائل **قوله** ولو كانتا اى الطائفتين المذكورتين
ولذلك اورد كلمة لو الدالة على انه فرض محض **قوله** من جهة
واحدة اشارة الى ان اختلاف الجهة موجب لاختلاف العلمين
كما عرفت **قوله** ولم يستحسن اه اشارة الى استحسانها فى اقتضاء
حسن التعليم وتسهيله ولا استحالة فى ان يعد كل مسئلة علما وكل العلوم علما واحدا
قوله واعلم ان بيانا للفرق بين الامور الثلثة بعد اشتراكها فى توقف الشروع
على وجه البصيرة عليها بان الامرين الاولين يتوقف اصل الشروع على نوعها
بخلاف الثالث ولاستلزامهما ما هو الواجب فى الشروع وعدم الترتيب
بينهما جعل كل منهما مفيدا لاصل البصيرة بخلاف الموضوع فانه لتأخره
فى المرتبة عنهما جعل مفيدا الزيادة البصيرة وبان الامرين
الاخيرين من قبيل التصديق بخلاف الاول فانه تصوير **قوله** مما
يعد عبثا اى عرفا فهو ايضا يفيد للبصيرة اذ الخروج من العبث
من البصيرة **قوله** اذا كانت الفائدة مهمة اى موجبة زيادة
اعتناء بشأنها كما يقال دهمنى الامر اذا فلقك وعنا بك **قوله**
واما معرفة بان موضوع اه اى معرفته بما يقع جوابا عن هذا السؤال

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University